صنـــدوق النقـــد الدولـــي

إدارة
التواصل

بيان صحفي رقم 13/438
للنشر الفوري
10 نوفمبر 2013

صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

بيان السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي،
في ختام زيارتها إلى الكويت

أصدرت اليوم السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، البيان التالي في ختام زيارتها إلى الكويت:

"سررت للغاية بزيارة الكويت، حيث شرفت بمقابلة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير البلاد وأجريت معه مناقشات حول التطورات الأخيرة في المنطقة، وحول وضع الاقتصاد العالمي والمحلي، وتبادلنا الرأي بشأن الدور المهم الذي تقوم به الكويت في التطورات الاقتصادية الإقليمية. وقد أعربت عن تقديري للدعم الذي تقدمه الكويت لجيرانها العرب الذين يواجهون تحولات مليئة بالتحديات وأكدت ما يبذله الصندوق من جهود لتشجيع المجتمع الدولي على تقديم مساعدات إضافية. وقد أشرت أيضا إلى تقديرنا لالتزام الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى بضمان كفاية الموارد المتوافرة لدى الصندوق لمساعدة كل البلدان التي تحتاج إليها في الأوقات العصيبة.

"وقد أتيحت لي الفرصة لعقد مشاورات مثمرة مع معالي وزير المالية الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، وكذا مع مضيفي سعادة الدكتور محمد الهاشل، محافظ البنك المركزي الكويتي، حول المستجدات الأخيرة، والأولويات الاقتصادية والآفاق المتوقعة للكويت. وكانت زيارتي فرصة عظيمة للالتقاء ببعض القيادات النسائية الكويتية، وممثلين للقطاع الخاص، إلى جانب عدد من الطلاب من جامعة الكويت. وبفضل تبادل الآراء المليء بالحيوية أثناء هذه الزيارة، تَعَمقت معرفتي بالتغيرات الجارية في البلاد منذ آخر زيارة قمت بها.

"وقد سعدت بزيارة مركز صندوق النقد الدولي للاقتصاد والتمويل في الشرق الأوسط الذي يقع مقره في مدينة الكويت، وهو مركز رئيسي للتدريب في المنطقة. وقد تمكن المركز من تدريب عدد يتجاوز 2100 مسؤول حكومي من 22 بلدا عربيا وتحقيق زيادة كبيرة في تدريب المسؤولين الكويتيين والمنتمين للبلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية من خلال دورات تدريبية تجاوز عددها 40 دورة هذا العام، ومعظمها تولى الصندوق تنظيمه. ويساعد هذا التدريب على بناء القدرات في مجال صنع القرارات الاقتصادية وتنفيذ السياسات المعنية في البلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية. وأعربت عن تقديرنا لدعم الكويت السخي، ليس للمركز فحسب بل لمساهماتها في دعم مبادرات المساعدة الفنية التي يقدمها الصندوق في المنطقة.

"وكانت فرصة إلقاء كلمة في الندوة الجديدة التي نظمها البنك المركزي اليوم هي آخر الأحداث المضيئة في زيارتي إلى الكويت. وكانت رسالتي الرئيسية للكويت وجيرانها في الخليج هي أن المنطقة تمكنت من تحقيق نمو جيد وتحتاج إلى البناء على مكاسبه- فقد حان وقت التخطيط للمستقبل. وكما قلت في كلمتي، أشعر بتقدير كبير للتعاون الوثيق مع دول الخليج العربي وأتطلع إلى العمل معها لمعالجة التحديات التي تواجه المنطقة على نطاق أوسع.

"وقد استطاعت الكويت عبور الأزمة العالمية بنجاح ولا يزال أداء اقتصادها الكلي قويا. وتواجه البلاد تحديات يمكن التغلب عليها من خلال تقوية السياسات الاقتصادية. وقد زادت المخاطر على المالية العامة بسبب الجمود في بعض أوجه الإنفاق وتنامي الاعتماد على الإيرادات النفطية، بالرغم من الفائض المالي المرتفع حاليا والاحتياطيات الوقائية الكبيرة. ولاحتواء هذه المخاطر الناشئة عن تناقص الاحتياطيات الوقائية والادخار لصالح الأجيال القادمة، من المهم احتواء نفقات

جارية مثل فاتورة أجور القطاع العام والدعم المعمم، وإيجاد السبل الكفيلة بتعزيز الإيرادات غير النفطية. ويتطلب هذا أطرا قوية للسياسات ومؤسسات قوية للمالية العامة يسترشد بها الإنفاق العام وعملية الضبط المالي على المدى المتوسط.

"وقد أعلنْت اليوم صدور كتاب أعده خبراء الصندوق عن الاقتصاد الكلي في دول الخليج العربية، وهو ما يمثل مساهمة مهمة من الصندوق في العمل التنفيذي في منطقة مجلس التعاون الخليجي.

"وأود الإعراب عن تقديري للكويت حكومة وشعبا على ما حظيت به من كرم الضيافة ودفء الترحاب، وأكرر استعداد الصندوق لمساعدة الاقتصاد الكويتي في مجالات خبرته المتخصصة."